

الأغاني

(عُوْجا به فاستنطِـقاه فقد ... ذكّرني ما كنتُ لم أذكر) .

فغنّيته فلم يطرب ثم قال غنني ويحك غير هذا فإن أصبت ما في نفسي فلك خلتي هذه وقد اشتريتها آنفا بثلمثمائة دينار فغنّيته .

صوت .

(عَـلِـقَ القلبُ بعضُ ما قد شجاه ... من حبيبٍ أمسى هوانا هواهُ) .

(ما ضِـرّـاري نفسي بهجران منّ ليس ... مُـسِئاً ولا بعيداً نواه) .

(واجتنا بي بنتَ الحبيب وما الخُـلد ... بأشهى إليّ من أن أراه) .

فقال ما عدوت ما في نفسي خذ الحلة فأخذتها ورجعت إلى سكينه فقصصت عليها القصة فقالت وأين الحلة قلت معي فقالت وأنت الآن تريد أن تلبس حلة ابن عثمان لا وإٍ ولا كرامة فقلت قد أعطانيها فأني شيء تريد مني فقالت أنا أشتريها منك فبعتها إياها بثلمثمائة دينار .

الشعر المذكور في هذا الخبر لعمر بن أبي ربيعة والغناء للدارمي خفيف ثقیل بالخنصر في مجرى الوسطى وذكر عمرو بن بانه أنه للهذلي وفيه لابن جامع ثاني ثقیل بالوسطى .

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه أن رجلا كانت له جارية يهواها وتهواه فغاضبها يوما وتمادى ذلك بينهما واتفق أن مغنية دخلت فغنّتهما .

(ما ضِـرّـاري نفسي بهجران مَنّ ليس ... مُـسِئاً ولا بعيداً نواه) .

فقال الجارية لا شيء وإٍ إلا الحمق ثم قامت إلى مولاها فقبلت رأسه واصطلحا .

صوت من المائة المختارة .

(يا ويحَ نفسي لو أنه أقصرّ ... ما كان عيشي كما أرى أكدر)